

« ياأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيامه تطوعا . من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه . ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزداد المؤمن فيه ، مَنْ فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبة من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء .

قال المسلمون يارسول الله : ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم .

قال الرسول ﷺ : « يعطى الله وهذا الثواب من فطر صائما على تمر ، أو على شربة ماء ، أو مذقة لبن . وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، مَنْ خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار فأستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء بكم عنهما .

فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله ، وتستغفرونه . وأما الخصلتان اللتان لا غناء عنهما فتسألون الله الجنة ، وتعوذون به من النار . ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة ... » .

وعلى هذا فرض صوم رمضان ، وأصبحت له أحكامه ومنها رؤية هلاله ، وقد كان سيدنا رسول الله ﷺ يتشدد في إثبات هذه الرؤية .